استكتاب أوراق بحثيّة لكِتاب محرَّر

إعادة تمَوْضُع: فلسطينيّو الداخل، المكان والمكانة، الهُويّة والانتماء

برزت، في السنوات الأخيرة، مجموعة من الظواهر الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي قد تشكّل مؤشّرات على تحوُّلات في علاقة المواطنين الفلسطينيّين في إسرائيل بالمكان والحيّز الاجتماعيّ والسياسيّ الذي يعيشون فيه. هذه الظواهر تبدو متفرّقة في ظاهرها، إلّا أنّها تشترك في كونها تعبيرات مختلفة من إعادة التمَوْضُع الجغرافيّ الرمزيّ والفعليّ، داخل البلاد ومعها.

من بين هذه التحوُّلات، يبرز تصاعد ملحوظ في الرغبة لدى فلسطينيّي 48 بالهجرة، سواءً في ذلك الهجرةُ الداخليّة من التجمُّعات العربيّة إلى مدن إسرائيليّة، والهجرةُ الى خارج البلاد، وخاصّة في صفوف الشباب. فالدراسات تشير أنّ نسبة الشباب الراغبين في الهجرة ارتفعت من 10% في عام 2020 إلى 22% في عام 2022، وَفْق بيانات ركاز "مسح الشباب في المجتمع الفلسطينيّ في إسرائيل"، 2020، والمعهد الإسرائيليّ للديمقراطيّة، 2020. وتأتي هذه الظاهرة على خلفيّة عقود طويلة من معدَّلات هجرة منخفضة لدى فلسطينيّي 48.

تثير هذه الظاهرة العديد من الأسئلة المرتبطة بتحدّيات تأمين مسكن آمن وملائم داخل البلدات العربيّة، وهي تحدّيات غير منفصلة عن الارتفاع الحادّ في معدّلات الجريمة المنظّمة، وأزمة السكن، وارتفاع أسعار الأراضي والعقارات. وفي الوقت ذاته، تفتح هذه الظاهرة أيضًا المجال أمام تساؤلات أوسع بشأن حجم الظاهرة، ودوافعها، وتوزيعها الديـمـجـرافيّ والاجتماعيّ، خاصّة على ضوء حرب الإبادة على غزّة والأوضاع السياسيّة والاقتصادية التي استجدّت منذ السابع من أكتوبر عام 2023. من هذه الأسئلة: ما الذي يدفع الشباب إلى التفكير في الهجرة؟ وهل تختلف هذه الرغبة وَفقًا للفئة العمْريّة، أو الطبقات الاجتماعيّة، أو النوع الاجتماعيّ، أو الخلفيّات المجتمعيّة المختلفة؟ وما هو السياق السياسيّ والاجتماعيّ الذي يعيد إنتاج هذه الرغبة؟ وما هي تبعات ازدياد هجرة الشباب على المجتمع الفلسطينيّ؟

في موازاة هذا، ومع تنامي وتوسُّع الطبقة الوسطى الفلسطينيّة، يشهد الحيّز الاقتصاديّ تحوُّلًا لافتًا. يتمثّل هذا التحوُّل في ازدياد اهتمام فلسطينيّي 48 بالاستثمار في مشاريع اقتصاديّة في خارج البلاد وتملُّك العقارات، وبخاصّة في تركيا وقبرص واليونان. إنّ تنامي الاستثمارات، في الخارج وكذلك في الداخل، يشير من جهة إلى تحسُّن في مستوى المعيشة، وإلى وجود فائض ماليّ لدى شرائح معيَّنة في المجتمع الفلسطينيّ في الداخل، لكنّه من جهة أخرى، وفي الوقت نفسه، يثير أسئلة بشأن كيفيّة تحقيق الفلسطينيّين لحراك اجتماعيّ-اقتصاديّ في السوق الإسرائيليّة وضمن الاقتصاد الإسرائيليّ، بينما تُوجَّه استثماراتهم نحو عقارات ومصالح في خارج البلاد. رغم ارتباط هذه الظواهر ارتباطًا عضويًّا بالتحوُّلات الاقتصاديّة وبتحوُّلات في مكانة فلسطينيّي 48 الاقتصاديّة، فإنّها تعكس كذلك تحوُّلًا أعمق في تصوُّرات الأفراد لمجال الفرص والمكان، ولمكانتهم الجماعيّة، ولمعاني مواطَنتهم في دولة إسرائيل.

في هذا السياق، يدعوكم مدى الكرمل – المركز العربيّ للدراسات الاجتماعيّة التطبيقيّة إلى تقديم مقترَحات بحثيّة تتناول إحدى هذه الظواهر، أو أكثر من واحدة. ترمي هذه الأوراق، التي ستُنشَر في كتاب محرَّر، يحرّره د. عميد صعابنة وَد. همّت زعبي، إلى تحليل هذه التحوُّلات باعتبارها مؤشّرات على تغيُّرات أعمق في العلاقة مع الدولة، ومع الجغرافيا، ومع فكرة المستقبل.

تُقْبَل المقترَحات لورقة واحدة أو أكثر، على أن تعتمد منهجيّة بحث نوعيّة أو كمّيّة أو مختلطة تُقدَّم من خلالها قراءة تحليليّة معمَّقة. يمكن أن تتناول الأوراق الظواهر من زاوية الهجرة، أو الاستثمار، أو التغيُّرات في مفهوم الانتماء والمكان أو التحوُّلات في العلاقة بين الدولة والمجتمع.

تفاصيل الأوراق:

- يسلَّم مقترَح كلّ ورقة حتى 500 كلمة في موعد أقصاه 22 أيلول/ سبتمبر 2025.
- الرّد بشأن قبول المقترح بحلول 30 أيلول/ سبتمبر 2025.
- في حال قبول الملخص، تُسلَّم الورقة البحثية الكاملة (بما يتراوح بين 5000-6000 كلمة) في موعد أقصاه **1 آذار/مارس 2026.**
- يُرجى ارسال سيرة ذاتيّة باللغة العربيّة أو الإنجليزيّة.
- يقدّم مدى الكرمل مكافأة ماليّة لإعداد البحث ونشْره تُحدَّد مع الباحث.

للاستفسار أو لتقديم المقترح، يُرجى التواصل معنا على: **mada@mada-research.org**